

الدروع الواقية

[75] فيه على شئ الا دعا له ، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب ، وما تبقي الشمس عليه من ذنوبه شيئاً ، فينصرف وما عليه من ذنب ، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشخط بدمه في سبيل الله ، ويوكل به ملك ، يقوم مقامه يستغفر له حتى يرجع إلى (الزيارة) (1) ، أو تمضي ثلاث سنين ، أو يموت " وذكر الحديث بطوله (2) . أقول: فأما حديث: من كان يزوره في كل شهر وتأخر فعوتب على تأخره ، (فاننا) (3) رويناه باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي ، من كتاب الزيارات تصنيفه ، باسناده إلى محمد بن داود بن عقبة قال: كان لنا جار يعرف بعلي بن محمد قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في كل شهر ، قال: ثم علت سني وضعف جسمي وانقطعت عنه مدة ، ثم وقع الي أنها آخر سني عمري ، فحملت على نفسي وخرجت ماشياً ، فوصلت في أيام ، فسلمت وصليت ركعتي الزيارة ونمت ، فرأيت الحسين صلوات الله عليه قد خرج من القبر . فقال لي: " يا علي ، لم جفوتني وكنت بي برا ؟ " فقلت: يا سيدي ، ضعف جسمي وقصرت خطاي ، ووقع لي أنها آخر سني عمري فاتيتك في أيام ، وقد روي عنك شئ أحب أن أسمعك منك . فقال: " قل " . قال: قلت: روي عنك " من زارني في حياته زرتة بعد وفاته " . قال: " نعم " . _____ (1) في نسخة " ك " : الزائدة ، واثبتنا ما في نسخة " ن " وكامل الزيارات . (2) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: 297 / 17 . (3) في نسخة " ك " فائتاً ، واثبتنا ما في نسخة " ن " .